



شكل ٣: معبد الدير البحري.

### سنموت وتصميم معبد الدير البحري

وقد كان التصميم الذي قدّمه «سنموت» للملكة عظيماً، على الرغم من أنه أخذ فكرة إقامته في هذه البقعة عن سلفه؛ لأنه توسّع فيه بطريقةٍ ابتدَع فيها شيئاً جديداً من الدقة والتأثير، فقد كان الإنسان يصل إلى طبقاته الثلاث بمنحدرات خفيفة الميل، تُشعر الناظر بأن المهندس قد أراد أن يجعل مبناه يكاد يكون أفقياً في هيئته الخارجية، بما أظهره من المهارة في جعل تدرجه لا يُحسُّ. هذا إلى أن تناسَّب قاعات العمد التي تواجه هذه المدرجات تكشف لنا كما يقول الأستاذ «برستد» عن حاسة التناسُّب والتنسيق المتقن، ممّا يدحض القول السائد بأن الإغريق هم أول شعب فهم فن تنسيق قاعات العمد الخارجية في المباني، وأن المصريين لم يعرفوا إلا استعمال العمد داخل مبانيهم وحسب، وقد دلّت الحفائر التي عُمِلت حديثاً على أن «سنموت» قد أزال بعض المباني الدينية التي كانت موجودة لإقامة معبد «حتشبسوت»، منها معبد صغير للملك «أمنحتب الأول» ووالدته «أحمس»، وكذلك معبد صغير من عهد الأسرة الحادية عشرة.<sup>٦</sup>

<sup>٦</sup> راجع: Winlock, "Excavations at Dier el Bahri", p. 114.